

إن ثمرات الفنون تنشر مرتين في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماءهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش واحد التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع



(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. . . عن ستة أشهر	.	٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	.	١٥
. . . عن ستة أشهر	.	٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	.	١٨
. . . عن ستة أشهر	.	١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	.	٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

بيروت يوم الخميس في ١٧ ذي الحجة سنة ١٢٩٥

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

الموافق

إلى هنا لأجل تغيير الهواء فنرجو لجنابه نوال العافية والانشراح.

قدم في هذا الأسبوع جناب الماجد المحترم صاحب الرّفة محمد بك السقعان مدير العلاء في لواء حماه بقصد صلة الرّحم و لجنابه خدمات سابقة في مأموريّات مهمة اكتسب بها أنظار ولاة الأمور نظراً لاستقامته ودرايته.

ورد لنا من جمعيّة المقاصد الخيريّة في بيروت ما يُعرب عن تقديم الشكر لجناب الأريب الفاضل سليم أفندي الحموي صاحب جريدة الإسكندرية لما حرره في حق الجمعية الموما إليها من الثناء وتمنيه النجاح لها وحثها على الإقدام والصبر لما ينجم عن الجمعيات من التقدم في أحوال الأمة وقد تكرم عليها بماية كتاب لأجل التعليم بها مما جعل جميع هيئة الجمعية تثني أجمل ثناء على غيرته الوطنية المفطور عليها ولا شك أن عمله هذا يستوجب الشكر فنخلص له الدعاء بنجاح الأعمال.

بلغنا حضور جناب خليل أفندي رئيس كتّاب أملاك القدس السّابق الذي ذكرنا طرفاً عن حاله في علوة الثمرات وأنه في هذا اليوم يتوجّه إلى الشام مركز الولاية لأجل استئناف الحكم الصّادر عليه من القدس فصرنا ننتظر ما يكون ولا نشكّ بمساواة الخصمين لدى عدالة أئبته والينا الأفخم بما يكون مثالا حسناً يحسم مادة الاستبداد والظلم والعدوان أو الافتراء.

نشرت الجرائد أخيراً أن قيصر روسيا أعلن بالتأكيد أن أساس سياسته إنفاذ عهدة برلين بالتّمَام وورد أيضاً في بعض الرسائل البرقية عن باريز أنه ألقى خطاباً في موسكو أحكم فيه عروة الأمل بقرب نهاية الصّالح بالتّمَام مع الدولة العلية وبأن اجتهاده المطلق متوجّه إلى توسيع دائرة دولته بالسّلام والحقّ المشروع وجاء مثل ذلك عن لندرة مما يفيدنا بظاهرة أن القيصر راغب في السّلم ودوامه وتنفيذ تلك العقدة التي من جملة ما فيها تنظيم الروملي منفصلاً عن البلغار تابعاً للباب العالي مما هو معلوم لا حاجة إلى ذكره وهكذا إخلاء تلك الأماكن التي حلّت بها الروسية غير أننا نرى الأعمال بخلاف تلك الأقوال حيث عادت عساكرها إلى ما أخلته قبلاً وأمدتها بعساكر أخرى وبذلت الجهد بإقامة الاستحكامات وأعمال التحصين في الروملي مما يصرّح بسوء الضّمير وقُبْح المستقبل

بيروت يوم الخميس في ١٧ ذي الحجة

قد ابتهجنا وسررنا بمطالعة الكراسية المحتوية على حسابات السّنة العاشرة للجمعية الخيريّة لطائفة الرّوم الأرثوذكس فشكرنا إقدام عموم الطائفة على مدّ يد المساعدة والإحسان لنفع الفقراء والمساكين ونشر المعارف وغير ذلك من الأمور التي لا تُنكر فوائدها وقد نشر في هذه الكراسية أسماء المحسنين والمشاركين والواردات والمصاريف مما يوجب لرجال هذه الجمعية وحضرات المحسنين عاطر الثناء فنرجو لهم دوام النّجاح وهذه الجمعية يوجد لها خمس مدارس للذكور فيها ١٦ معلماً و ٧١٠ تلاميذ و ٣ مدارس للإناث فيها ١٠ معلّّات و ٤٤٠ تلميذة وقد شاهدنا نجاح تلك المدارس أيام الفحص العمومي وإيثاراً للفائدة نذكر أسماء أعضاء هذه الجمعية التي هي تحت رياسة الفاضل المكرّم المطران غفريل مطران بيروت ولبنان وهم الأفنديّة والخواجات. إبراهيم الحانك. أسعد بطرس. أسعد العم. أسعد فياض. اسكندر نحاس. إلياس التويني. إلياس فارس الخوري. أنطون سيور. جرجي بنايوت. جري جهشان. خليل بدران. سليم بولس طراد. فتح الله أرقش. قسطنطين صباغه. لطف الله رزق الله. متري بولس. متري عبده. ميخائيل الجبيلي. نخلة عرمان. نصر الله الجدي. نصر الله داغر. نقولا بشباش. نقولا كركبي. يعقوب زخور.

أخبرنا من كثيرين عمّا قام به مجلس بلديتنا في الاحتفال الذي قدّمه لحضرة صاحب الأئبته والدولة مدحت باشا الأفخم وعن سبعة صدور أهل ذلك المجلس الموما إليه باتقان ذلك الاحتفال فكانت الألعاب النارية والأنوار بغاية الاتقان وقد طيف بأقداح المشروب بأنواعه من راح وغيرها على من يشرب من المدعوين وغير ذلك مما قال كثير من الأهالي أننا نفوق الأريين بأمثال ذلك بكثير. وبغضّ الطّرف عن تدبيراتهم الكونيّة المستدعية للثروة والتّقدم بيد أن هؤلاء من عواندهم في مثل ذلك حال كون الشرب مباحاً عندهم جعل محل مخصوص له.

حظينا بمشاهدة جناب الماجد المكرّم يوسف باشا زاده رفعتلو محمود بك من أعيان دمشق الشام حيث حضر

٣٠ و ١٢ ك ١ سنة ١٨٧٩

ويؤكّد ذلك ما أعلم به البرنس لوبانوف سفير الروس في الأستانة حضرة صفوت باشا من أن عساكر روسيا تبقى في أدرنه وتلك الجهات إلى نهاية عقد صلح قطعي كإعلامه قبلاً أن دولته لم تزل بوصف المحارب للدولة العلية وإن أنكرت الروسية ذلك مما نشرناه في ما مضى وجميع ذلك من الطّراز القديم منذ فتنة هرسك وبوسنه حيث كانت الأقوال غير ما يبرز بالأفعال وإن كانت فلتات الألسنة وأغراض الجرائد لم تُخف شيئاً كما أن جرائد الروسية الآن تصرّح بكثير مما نخمّنه مخالفاً لما أعلنه القيصر ونرى فتنة مكذوبة وأعمال البلغاريين في الروملي وغيره لاسيما مع مسلمي تلك الجهات بمرأى من حكام الروس وقوادهم بل بمساعدتهم وإمدادهم وإن موه بخلافه يحقّق ما تخمّنه من أن عهدة برلين لا ينفذ منها إلا ما يوافق الروسية ويقضي بالوصول إلى غاية أغراضها دون ما هو من حقوق العثمانيين المتفق عليها مع الإلحاح على الباب العالي بإنفاذ ما يتعلّق بالعهد من جهته بكل إلحاف مما جرى أكثره فعلاً ولا ينظر إلى تلك الثورات التي تحول دون ذلك ولا تمكن من إجراء ما يطلب حيث كان الملح الملحف مثيراً ومرّوجاً لها للوصول إلى تلك الغايات ولا نرى من دول أوروبا العظام إلا أقوالاً لا يتبعها فعل ولا يخفى أن ذلك لا يعوّق روسيا عن إجراء ما تريد في النهاية كما حصل ذلك في البداية حيث كانت الدول ترعد وتبرق بدون أدنى قطرة لتلك السّحائب والروسيا بالعكس من ذلك وليت شعري إذا لم يجر من تلك العهدة شيء مما يتعلّق بصالح العثمانيين ورجعنا إلى عهدة سان اسطفانوس فأبي فائدة في ذلك المؤتمر وتلك المحاورات الطويلة العريضة التي شغلت أقلام السّياسة بأعمال كثيرة اقتضت وقتاً غير قليل فهل تتغافل تلك الدول عن ذلك فلا يجد النّسر الروسي من يصده عن العود إلى ما كان شارهاً فيه وإن كان يضربها ويمسّ حقوقها الجواب أن ألمانيا في شغل شاغل في داخليتها بتتبع آثار الاشتراكيين والتملّص من شرّهم ولذلك صمت صدى صوت زعيم وزرائها بعدما كان يسمع الصّمّ والنمسا اكتفت بتلك اللّقة الطّيبية فهي مشغولة بما يسوغ لها هضمها حيث التهمتتها بأسرع ما يكون كما أنها مرتبكة بجنس يحول دون ما تريد وقد اشتغلت إنكلترة بالحرب الأفغانية وإن كانت لم تتغافل عن المسألة الشرقية حسب ما مضى من الإبراق والإرعاد وإيطاليا لا تهتمّها كثيراً تلك المسألة مع انشغالها كألمانيا بعد وأن الاشتراكيين ولا تنفرد فرنسا بمعارضة الروسية هذا إذا لم يتحقّق ذلك الاتّفاق الذي ذكرته الجرائد غير مرّة أي إتّفاق إنكلترة

أولياء الإنكليز ويعادوا أعداءهم اهـ.

تجمع الروس في الروملي

ذكر في المسانجر أن تجمع الجنود الروسية مستمر على طول الخط الحربي من ديموتيكيا وبرغاس وأن مدد قواتهم لم يزل متواصلًا بجنود جديدة تأتي من وراء البلقان والذي يقلق ما ورد بالأمس من مكاتبتنا في رودستو من أن فرقة من خيالة الروس مع بطارياتين من مدافعهم في كيربول تقدمت مسافة ٤٠ كيلومترًا من الشمال الغربي من رودستو وهو مركز واقع الآن على المقدمة الشمالية من خط العثمانيين الممتد من جاتلجه إلى سيدلر وقد أفادنا مكاتبتنا أيضًا أن فرق الخيالة الروسية نزلت في القرى العثمانية من جهات مالغار وابتدأوا يأخذون ضرائب من الحبوب والعلف على أن هذه الحركات لا معنى لها غير أن العموم يتحذر منها.

اطلعنا في جريدة الأهرام على مقالة تاريخية لجناب الأديب سليم أفندي عنحوري مؤلف كتاب كنز النظام تكلم بها أولاً من مبدأ التكوين ثم عن ترقّي الإنسان وكنا نود نشرها بتمامها غير أن ضيق المقام لم يسمح إلا بما يأتي.

ثم سخر الأنعام (أي الإنسان) بعصا الرعية فعنت له منقادة فغذته بفصلاتها وروته بألبانها وكسته بشعورها وحملته على ظهورها ولما تأيدت شوكتها ونفذت سطوته وكثر في ولده ووفر سيده وأيده طمحت عينه إلى الاعتياض عن الأكواخ الطينية بالصرور الحجرية والأكسية الصوفية بالحلل الاستيرقية فاستقبح معيشته بعد أن استحملها فطفق يقذح زناد فكرته ويستمطر سحاب فطنته إلى أن تم له ما تم من الاختراعات الآلية والاستنباطات الطبيعية فعلق بالانضمام مع أبناء جلدته والالتحام مع من جاء من ذريته فتحابوا وتوادوا وتناسلوا وتوالدوا فتفصلت الفصائل وتواصلت القبائل ورحبت البطون وعيلت الأفاذ وطفق القوم ينتشرون في الربي والوهاد انتشار الجراد في إبان الحصاد فخططوا البلاد وبنوها وشادوا المعازل وحصنوها وزخرفوا القصور وزينوها ومهدوا السبل وحسنوها وتأقوا في المطاعم والمشروبات والملبس والمركب على أنهم ما فتنوا دائبين على صنعة تستنبطها فطنتهم أو علم تضعه حكمتهم إلى أن جنوا من ثمرات جدهم واجتهادهم وانضمامهم واتحادهم ما جنوا من ترف العيش ونعماء وداني المجد وأقصاه فكان من بعض آثار أعمالهم ما نراه أو نسمع عنه من البلدان الكبيرة والأمصار الشهيرة نظير بعلبك وبالمرابيل وتينوي وكثيرًا من أمثالها في آسيا. وأتينا ورومة وبوزنطية ونظائرهما في أوربا. ومصر والإسكندرية وقرطاجنة وأشباهها في أفريقيا ولما ضاق عليهم البر بفسيح قفاره عمدوا إلى البحر ليشغلوه بجواريه المنشآت فركب أهل صور السفن الماخرة وخاضوا بها ليج الزاخرة واستمطروا ودق النظر من سحائب الإتجار فاندفعت لهم شأبيبه وتبعقت ميازيه فأتروا صهاريج كنوزهم لجينًا وعسجدًا وملأوا سراديب خزائهم ماسًا وزبرجدًا فتم لهم غنى قارون وحكمة شيشرون وهذا ولما كنت قد قدرت المشيئة أن يكون الجزء الأسّي من نصف الكرة الشرقي مقر عرش المملكة الإنسانية ونقطة دائرة أعماله الاكتسابية ومحيط لحج تقلباته الدينية والديوية كان ثمة هو المحور الذي تدور عليه رحي التاريخ في العصر الخالية والمراسح الذي به تتشخص روايات أعمال العائلة البشرية في

ببلادي بإسقاط نصف فوائض الدين ولم أقل أننا لا ندفع النصف الآخر لأننا غير قادرين على الدفع وها أنا ملقى هنا (في ساقص) منذ حين فكان من المطلوب إصلاح الأغلاط التي ارتكبت في أيام وزارتي لو أمكن إصلاحها. الثالث دعواهم أي صاحب ودود للروس فبأي شيء كنت صديقًا لهم مشاركًا وقد كنت من حزب السلم فاضطرت أن أنحاز إلى الروسية لأنه تقرّر عندي أن أصحابنا عديمو الخلوص حيث أهملونا أيام شدتنا اهـ (بكل اختصار).

قلنا قد انفرد بهذه الدعوى كما أنه اعترف بعدم إمكان إصلاح الأغلاط التي ارتكبت أيام وزارته فيظهر من ذلك أنه أحكم تعقيدها ليتعدّر حلها ولم يتذكر قول من قال (إذا عقدت فاذكر حلا).

الأرمن

قال في الديبا أن الأخبار الأخيرة الواردة من الأستانة تفيد أن الأرمن لم يلبثوا بدون قلق بخصوص إجراء الإصلاح في أرمينية حيث كان عزم الباب العالي على الابتداء بالإصلاح في سورية قد أمات قسمًا عظيمًا من أمالهم التي أحييتها عهدة قبرص فلم يبق لهم الآن إلا البند ٦١ من عهدة برلين التي ارتبط بها الباب العالي أن يثبت التحسينات والإصلاحات التي تقتضيتها الأحوال في الولايات الأرمينية وأن يفهم من الجركس والأكراد اهـ. وفي آخر هذا البند كلمات رائقة المعنى قلقة المبنى وهي أن الباب العالي يُخبر الدول كلاً بدوره عما يتخذ بهذا الخصوص وعلى الدول أن تلاحظ الإجراءات اهـ. فلا جرم أن ما وعد به الباب العالي لم يؤخره إلى الآن إلا فراغ الخزينة لكن يقال هل يقوم به عندما تسمح له الأحوال وهل من مصلحته ذلك بالإشتراك مع العنصر الوطني الذي لا ريبه في أمانته من جهة الدولة حيث تبنّت عبوديته مع كل ما حصل عليه من الجور والاعتداء ومنذ أيام أجاز موسيو ليارد وفدًا أرمينيًا أتى يطلب مساعدته لإجراء الإصلاح بأن السلطان الأعظم أبّ للارمن والأكراد وهذا الجواب في الحقيقة مؤثر غير أنه من وظائف الأب أن يهتم بحال أولاده على السواء ولو فضّل أحدهم على الآخر فلا يقتضي أن يجيز هذا التفضيل له مع شقائه أن يتمتع --- الآخرين اهـ.

عهدة الوداد بين إنكلترا وأفغان

قال في الغلوب ما ترجمته لا أحد من العموم يعلم وجود معاهدة وداوية بين إنكلترا وأمير كابول من مقتضياتها ربط الأمير بمودة أبدية لأنكلترا وتشتترط عليه أنه عند إعلان أية حرب كانت يجري الفحص ليتبين إلى أي درجة خرق الأمير حقوق هذه العهدة التي عُقدت في بشاور في ٣٠ آذار سنة ١٨٥٥ بإمضاء الأمير محمد دوست وابنه أيليدر خان وهو البكر وحاكم الهند السير جون لاورانس فلما توفي أيليدر خان خلفه السير علي الحالي فبناءً عليه تكون العهدة المعقودة في سنة ١٨٥٥ متعلقة بالسير علي فتربطه وفيها ثلاث مواد الأولى أن يصير صلح أبدي دائم بين حكومة الهند الشرقية وحضرة محمد دوست خان والي كابول ونواحي أفغان التي هي الآن تحت سلطته وهذا الصلح يتسلسل منه إلى جميع خلفائه. الثانية أن تتكفل حكومة الهند الشرقية من جهتها باحترام الأراضي التي تحت سلطة الأمير وأن لا تتداخل فيها. الثالثة يتعين على حضرة محمد دوست خان وجميع خلفائه أن يحترموا أراضي الهند الشرقية الإنكليزية وأن لا يتداخلوا فيها وأن يوالوا

والنمسا وفرنسا فإذا أثبت تعدّر على الروسية إجراء ما تريد وإن كان لم يظهر لذلك الإتفاق أثر معتبر سوى تقرب النمسا من الباب العالي وتحسين العلاقة مع تطلب إنكلترا أشاع تداخلها في أعماله حيث ورد أن إتفاقها مع الباب العالي لغاية امتداد التداخل في أعمال الدولة العثمانية في ممالكها ولا نرى مع ذلك شيئًا يرد جمح المعتدي علينا الذي ازداد عدوانه بسبب ذلك الإتفاق والذي استنتجناه من كثرة التجارب وصحة القياس المطرد أننا لا نجد مخلصًا لنا يرغب صالحنا بل قصارى من يحامي عن بعض حقوقنا ظاهرًا أنه يسعى بغرضه وجرّ النار إلى فرصه إذ لم نحصل على فائدة معتبرة من أحد توازي ما بذلناه أفلا يكون لنا عبرة وإفاقة من تلك السكرة ولمّ شعنا باتحادنا وإصلاح أحوالنا وتولية مهام أمورنا من يحكم إدارتها بحكمة وعدل وعدم انحراف مع الهوى ونتأمل أن يكون التبدل الذي جاءنا به لسان البرق في صباح العيد مفيدًا لنا وإن كان فيه ما يُقال نسأله تعالى أن يكفينا بمحبته شرّ القيل والقال وينظر إلينا بعين رحمته ويكفينا شرّ كل نقمته بما عرفناه من خير نعمته.

القرض العثماني الجديد

ذكر في الوقت ما معناه أن وزير المالية عقد قرضًا جديدًا قدره ٦٣٠٠٠٠ ليرة عثمانية مع البنك السلطاني العثماني ووقع على العهدة في نهار السبت الماضي حتى دفع البنك في ذلك النهار لخزينة المالية ١٨٠٠٠٠ ليرة عثمانية من أصل المطلوب وقد أبقى الباقي منه البالغ قدره ٤٥٠٠٠٠ ليرة عثمانية تحت الطلب والمظنون دفعه بمدة شهر وقد عقد هذا القرض بفائض ١٠ في المائة بالسنة ورهنت الحكومة على ذلك قسمًا من رسوم ولاية أيدين وأغارها بشرط أن يبتدى ذلك من غرة ك٢ سنة ١٨٨٠ وقد رهنت فضلًا عن ذلك بعض عائدات ملاحات المملكة وما تدفعه الدوائر من الرسوم الواردة عليها لموسيو ظريفه من أصل ماله الذي سينتهي استيفائه في شهر أيار القادم وحينئذ يبتدى أن يدخل على البنك ما يستهلك به هذا القرض.

إنكلترا وأفغان

ذكر مكاتب الديبا المقيم في لندرة أنه ورد للدالي نيوز من مكاتبه الحربي من جهة العساكر الإنكليزية أن الأفغانيين يوقعون بمؤخرتهم ويوقعون الفرق الصغيرة منهم بما يقطع المداد أما مقدمتهم فلا قبل لهم بها والظاهر أن إنكلترا تودّ أن تعرف الأمير قدره حيث عزمت على أن تلقي عليه جميع ثقل القوة البريطانية مع أنها لا تريد ضم بلاده إليها لأنه يكثر بذلك الفساد والاختلال وتيبب البلاد ساحة للمذابح والخسران الوبيل والمؤكد أنه سيصير إصلاح الحدود بوجه علمي يعني أنهم يأخذون أفواه المضايق الشمالية.

محمود نديم باشا

في المسنجر ما خلاصته كتب أحد مكاتبتي جرنال جينوى رسالة بعد اجتماعه بمحمود نديم باشا قال (أي محمود نديم باشا) أنني لأجواب على ثلاثة أمور تشكّي أعدائي مني بسببها الأول قولهم أنني مضاد للقانون الأساسي الذي أنشأه (حضرة صاحب الأبهة) مدحت باشا فهذا الأمر لا أنكره فإني لم أصادق ولن أصادق أبدًا على هذا القانون أقول ذلك ولا أخشى الندم لأنني اعتقدت ولم أزل أعتقد أن قانونًا كهذا لا يمكن إجراؤه في الممالك العثمانية. الثاني دعواهم بكوني قللت الثقة

القرون الأولية ففيه قامت عمدة المملكة الآشورية وتوطدت دعائم الأمم الكنعانية ومن أفضه بزغت شمس دولة المجوس البابلية وعلى هضابه رُفعت سرادق القبائل العربية وبفقره تلهت شعوب الأسباط الإسرائيلية وعلى أنبيائه هبط الوحي النبوي وبهم ظهر الشّرع الموسوي العيسوي وفيهم قامت الأديان المختلفة وعنه أخذ الرومان الحكمة واليونان الفلسفة ومهم كان أشهر الفاتحين ككورش وبختنصر وجنكيز وتيمور وهم أول من اخترع آلات العزف والطرب وأظهر فعل الكهرباء والبرق ووضع فن جر الأثقال واصطنع الساعة الميقات وعمل السفن لخوض اللجات وبرع في صناعة الخزّ والديباج وتأتق في طبع السيوف وتنقيف العوامل إلى غير ذلك مما لا يتأتى عن استيفائه كبير طائل وناهيك ما ظهر أعمالهم بعد أن هتك حجاب الظلام الجاهلي محمد حسام المذهب الإسلامي إذ انضمّ العرب جميعهم تحت لواء الجامعة الدينية والدعوة النبوية فقلبوا دسست المملكة الساسانية وزعزعوا سرير الدولة الرومانية وافتتحوا بلاد الشام وأجنادها وخرقوا هضاب آسيا إلى ما وراء جبال حماليا وغلغلوا في فيافي أفريقيا حتى جاز طارقهم جبل طارق وأوغلوا في أحراش أوربا وأدغالها حتى ليون فرنسا كل ذلك وهم فئة قليلة العدد بسيطة العدد لا يتجاوز مجموع فرسانهم المائتي ألف ثم ما لبثوا في أقل من جبل أن تملكوا نحو ثلث الأرض بالطول والعرض ولم تقف معالي همّتهم عند هذا الحد فإنه بعد أن خبت جمرة الأمة الأموية برماد الطائفة العباسية ما عتمت أن خفقت بنودها على هام الأندلس في أسبانيا فنبت فرع لارومة الخفة المنقرضة في الغياض الآسية بالرياض الأوروبية وإذ ذلك ارتعدت فرائص الدول الغربية فرقا من هول تلك العصابة الناجحة في إسلامها وتمزقت أحشاء المملكة الرومانية بمخالب تلك الأشبال الساحة من أجامها فصفت للعرب كؤوس الراحة مما شابها من أقدار الفتوحات المتتابعة وشرعت تدبر معمل إصلاحها الداخلي بيد سياسة أناملها الخمس الدين والجنس والحكمة والعدل والاجتهاد.

فنتج عن الدين المحافظة على الشّرع والنزوع إلى الجهاد في سبيل الله وعن الجنس الاتحاد والتعاون وعن الحكمة الصبر على المحن والاستعانة بحسن التدبير على إزالة الأحن وعن العدل عدم الإضرار بأهل الدّمة وصيانة دمائهم وأموالهم وأعراضهم من طوارق الليل وجوارح النهار ونزاهة الحكام عن تضييع حقوق العباد بإفشاء داء الرّشوة في البلاد وعن الاجتهاد إحراز قصب السبق في مضمار العلوم الدّينية والمدنية والمجار بيابح الثروة المادية من أطواها جريانهم الصناعية والزراعية فطلع بدر سعدهم في أفق تمامه بعد أن كان أقل وأزهر روض رغدهم وطيب عيشهم بعد أن كان قاحلا ماحلا فرتعوا في بحايح الرفاه والتّرف وارتفعوا إلى أسمى معارج المجد والشرف وطابت لهم الحياة بنعيمها ورخاها وأخذت النفوس أن تأخذ في انبساط مناهها مداها إلى أن وسوس لهم قبطان التّخريب فشتوا عصا الشّقاق والخلاف وخلصوا عنهم أودية الوفاق والائتلاف واختلفت شؤونهم وأهواءهم بعد الاتفاق وكسدت سوق استقامتهم برواج بضاعة التّفاق فبارت بعد أن كانت في نفاق ونبدوا العلم خاسرين بأهله مستعيزين عن خمره بخله فكانوا كمن بحث على حتفه بظلفه وجدع مارن أنفه بكفه قتل عرش المملكة العربية وأخذت تتداول الدول الأيوبية والفاطمية والسلجوقية وتتاشهم برائن السّباع الصليبية إلى أن أقبل عليهم غول الشمال بخيله ورجله فابتلعهم

الأرض للبشر حتى لم يبق ولم يذر ذلك بما قدّمت أيديهم وما كانوا عنه يمرعون بيد أن الزمان دول فإنها لم تغرب شمس التّمدن عن المشرق حتى أشرفت في المغرب فهبّ أهله من سنة الكرى وصاح القوم ببعضهم بعد أن أتاهم الصليبيون ببضاعتنا حيّ على السرى وأقبلوا على مضارب إهمالهم فقوّضوها وعمدوا إلى مطايا اجتهادهم فتسلّموها وعلّقوا يتابعون السير في سبيل النجاح وخذًا وذيلا ويزجون ركائب أنصاهم على اقتباس العلوم بكرة وأصيلا فتقدموا وتأخروا وتذكروا ففانثنا وما برح راجلهم أركض من فارسنا وأجلهم أقرب من عاجلنا إلى أن أبصروا وعمينا ونقهبوا فبيلينا واكتسوا فعرينا وارتوتوا فطمنا وما هم في أعلى طبقات الجو والثراء ونحن في أسفل دركات الجهد واللاواء ذلك أن جسم هينتهم الاجتماعية صحيح التّركيب ونحن فاسدوه فإن الرجل لا تقول للعين لماذا تستخدميني بقضاء حاجة لك لا تعينني فإنك تذهبن إلى المراسح لتسري برومية ألعابها وتقري بمرأى أترابها أما أنا فلا ناقة لي في هذا ولا جمل فلا مقدرة لي على السّعي معك ولا قيل كذلك اليد لا توبّخ العقل وتقرعه بأن تقول له ما لي ولك أيها الخيال غير المحسوس العضو غير الممسوس فلماذا تتعب أناملتي برقش الكتابة وبرقشتها وزخرفتها وزينتها وأنت الناعم البال السعيد الحال تتبجح بنزوات أفكارك وتستخدمني لقضاء أوطارك.. ها هنا محطّ الرّحال وقطب دائرة الاشتغال ولقد غوى من قال أن تقاعس الحكومة عن الإصلاح داءنا الدفين وعلّتنا التي أعيت الأطباء النطاسين فإن فساد الراعي من فساد الرعية وما العصا إلا من العصية وأتى لنا أن نسير في سبيل التقدم وال عمران وأعضاء جسم بنيتنا الاجتماعية على ما عليه من فساد المبدأ والعمل فترى العضو الغني منا مشتغلا بغناه غير مكترث بمن سواه لا يأوي على جاره ولا يعنيه عناءه ولو مات من جوعه وظمائه وإن أقام بعضنا بمشروع نافع واستفّر غيرة أبناء جلدته على مساعدته لا يرى له من دون الله من شافع فإنهم يأخذون أن يفتدوا رأيه ويخطئونه ويفحموه ويعتفوه ولو أمكن لهم لرجموه وإذا وجدت منهم من يذهب إلى الإعراض عن التشديد محرمة للأعراض لا يلبث أن يجنح إلى الاعتذار عن عدم قيامه بمعاضدتك واهتمامه بمساعدتك بقوله أن مشروعك لا يعنيه وإن تمّ لا يعنيه وأنه قليل الوقت كثير الأشغال قلق البال في تحصيل الأموال كأنه لا يدري أن الهيئة الاجتماعية جسم واحد وما ينفع الساق منه ينفع الساعد فاليد لا بد لها أن تخدم البطن وبالعكس وإلا فعلينا أن نهيء لهذا الجسم أكفأنا وحنوطًا ولحدًا وتابوتًا ونتوقّع أن يعزي صاحب البرطلة برطلته بقوله عظم الله أجرك وأجزل صبرك وشكرك. فحذار حذار يا بني أمني من مثل هذا العار وبادر بدار للتملص من ربة الفساد تلکم المبادئ والأفكار وهبوا بنا نتعاون على لمّ شعنتنا ودفع كوارتنا وتحسين حالنا والجدّ في تحصيل أماننا فالسعادة صندوق مفتاحه الاتحاد وال عمران ذرّة غواصها الاجتهاد والمعارف حصن فاتحة الرغبة في التعاون والسلامة طائر فحه نبذ التعصب والتضامن فلا يخسن الأخ حق أخيه ولا بعد من المرء مساعدة إليه وذوبه ولينتصرنّ القويّ القادر للضعيف الخاسر ولكن يدا واحدة في كل عمل خطير يتعلّق بخير هذا الوطن الكسير حتى إذا ما صحّ جسم هينتنا الاجتماعية من فساده وأصبح كل عضو منه يعين أخاه على تحصيل مراده في سبيل تحسين بلاده أفاقت شمس التّمدن من غفلتها واهتدت قافلة عن رحلة ضلالتها فتبزرغ من

مشرقها وتعود آفاقنا إلى قديم رونقها فحبذا حبذا ولكن إذا . . .

مكدونية

كتب منها إلى المسانجر ما يستفاد منه

أن الحال انقلبت انقلابًا حسنًا في شمال ولايتنا فإن الجنود السلطانية بقيادة إبراهيم باشا فازت على العصاة البلغاريين فوزًا عظيمًا في عدة أماكن حتى اضطروا أن يدافعوا متقهقرين ولا ريب في أن هذه الأراضي الشّقية لا تلبث أن تبيت ساحة للسّلم بعدما صادفته من الأهوال بالنظر إلى الوسائل التي اتخذها قائد جيوشنا الجديد أما نواحي مونستيري فليست لسوء الحظ كمكدونية الآن فإن قطاع الطّرق ارتكبوا فظائع شتّى وكل البلاد ملأى بالمعتدين الذين لا يتأخرون عن أي شرّ كان من الحريق والنّهب والسّلب وقتل الأنفس في كل يوم وفرق الباشيزق التي نظمتها الحكومة لطرده هؤلاء الأشقياء غير قادرة عليهم حيث ألقوا الخوف في قلوب الجميع فلم يجسر أحد على الخروج من المدينة حتى أوشكت الصّلات أن تنقطع بين مدينة مونستيري وما جاورها ونظنّ أنه حان للدولة أن تتخذ الوسائل الفعّالة لإعادة الرّاحة والسّلم إلى هذه الأماكن.

النمسا والمجر

ذكر في رسالة برقية من بستت أنه في ٢٧ من الماضي بينما كان القونت أندراسي وكثير من الأعضاء المنتخبين مجتمعين ليلا بقصر موسيو تيزا رئيس مجلس وزراء المجر إذا بكرة عظيمة فقعت في طريق صغير مجاور لقصر الوزير بصوت هائل فذهب البوليس حالا إلى محلها وفحص عن بقايا الكرة فظهر أنها محشوة بمواد كهربائية وقد انكسر بعض زجاج نوافذ القصر من قوة ذلك الصوت وقد اجتهدت الضابطة نفسها للاكتشاف على مرتكبي ذلك الأمر المنكر بدون فائدة وقد تسببت هذه الحادثة في بستت خوفًا وقلقًا عظيمين اهـ.

العصيان في كردستان

ذكر في لاتركي ما حاصله انتشرت ثورة جديدة في كردستان بقيادة حسين بك احد أولاد بدرخان باشا ولا يخفى أن هذا البك تطوّع في الحرب الأخيرة وحضر مواقع كثيرة في شيبكا إلى أن جرح فرجع إلى الأستانة لمداواة جرحه ثم استرخص منذ بعض شهور بالسّفر إلى حلب لمشاهدة اخته فرخص له فلما خرج من حلب قام في مقدّمة نحو مائة من الأكراد فأرسلت الدولة العلية فرقة من العساكر وبطارية من المدافع لإخماد ثورته اهـ. ويقال أن عدم مكافاته ومطل دفع مرتبه أحوجه إلى ذلك بعد أن خدم صادقًا في الحرب الأخيرة.

اليونان

قال في الديبا ما ترجمته أن النظام العسكري الجديد الذي قرّره مجلس مبعوثي اليونان يحتم بمبادئ الخدمة العسكرية الجبرية على جميع الأهالي البالغ سنّهم من ٣١ سنة إلى ٤٠ سنة وقد أبطل البديل العسكري بالكلية حتى أن الذين بيدهم أوراق تشير إلى أنهم معفون من الخدمة العسكرية بموجب النّظام القديم أبقى لهم بعض تلطيفات في وقت السّلم أما في وقت الحرب فجميع الشّبان الأصحّاء الذين لا علاقة لهم بالعلم سواء كانوا من أبناء أرامل ولهم عوض أولًا يخرطون في سلك العسكرية بدون استثناء وقد تقرّر أيضًا قبول جميع الشّبان أصحاب البنية اللّطيفة في سلك العساكر

ورد في رسالة برقية أن ضابطة النمسا مجتهدة بالفتيش في بلادها حيث يقال أن الإمبراطور ورد إليه تحرير ينبئه (كما حصل لملك إيطاليا) عن أن الدسائس تهدده وأن يحترز وقد أبلغ الصّدر الأعظم موسيو كومندروس أن الإرادة السلطانية بتخطيط حدود اليونان ستنتشر قريباً وأن الأسرى الذين بلغ عددهم قبلاً ٥٨ ألفاً في روسيا قدموا جميعاً سوى خمسة آلاف ستعود قريباً وأن تحديد ولاية البصرة توقف وألحقت بولاية بغداد وذكر في المسانجر أن أحوال بغداد تشوّش الأفكار فإن الساعين من العجم يصادفون سلماً ونهباً ولا مُنصف لهم من أخصامهم لقلّة القوة العسكرية في بغداد حتى أن شاه العجم منع تبعته من الجولان في تلك الأماكن وأن الذين يخالفون أمره ويصيبهم شيء تهمل حقوقه والظاهر أن هذه المغايرت ناشئة عن تصرف قبائل الحلة الذين يقال أنهم عصوا الحكومة وأبوا دفع الضرائب ولا يمكن حكومة بغداد أن تقاومهم نظراً لقلّة القوة.

بوسنه وهرسك

قال في الديبا أنه بناء على ما ثبت الاعتماد عليه إلى الآن سترتب إدارة بوسنه وهرسك ترتيباً يخالف ما كان قبل الحرب فسيعين في فينا عمدة لأعمالهما من رجال مخصوصين يمكنهم أن يديروا الأمور ويقوموا في محل مخصوص في دائرة وزارة الخارجية وسيقيم في سيراغيفو حكومة علوية والأراضي تنقسم إلى ٤٧ دائرة وكل دائرة تؤلف لواء أو ناحية وفي رأس كل دائرة يرتب قائمقام أو مدير يقود إليه السّلطة الشّرعية والإدارية ويكون معه قاض متبحر في العلوم الشّرعية ومجلس تقام فيه الدعاوى بحضورها وكل من المسيحيين والمسلمين يحاكم عند رؤساء دينه وفي كل سنجق يقام مجلس لكن لا تكون فيه سلطة القضاء والإدارة.

إعلان من إدارة أملاك لواء بيروت

حيث أن كافة تحصيلات الأموال الأميرية قد رُفعت من يد رجال الضّابطة وتسلمت ليد التحصيلدارية المعيّنين للتحصيلات فيقتضي من الآن وصاعداً على جميع الأهالي المكلفين بدفع مال الويركو والتمتعات وسائر التكاليف الأميرية أن يحضروا بالذات بواسطة التحصيلدارية لباب الحكومة ويؤدّوا ما عليهم لجانب صندوق المال ولأجل أن تكون الكيفية معلومة عند العموم صار نشر هذا الإعلان في ٢٠ تشرين ثاني سنة ٩٤

(عبد القادر قباني)

لندرة. رفض مجلس اللوردة بأكثرية الأصوات ١٣٦ طلباً مآله اللوم من الوزارة. قونصوليد ١٢,٢٦ روملي ٤٤,٧٥ قائمة ٣٥٩,٢٠

القوائم

يستفاد من بعض جرائد الأستانة أن بخس سعر القائمة مبني على كثرة ما بيع منها في سوق غلطة وهو بعض ملايين ليرة ولا شك أن بيع مثل ذلك من شأنه أن يؤثر بها بالرغم عن الوسائط التي استعملت لحفظ أسعارها أما سعر المائة في بيروت فيساوي ٣٥ غرشاً.

من مكاتبنا في طرابلس بتاريخ ٩ ذي الحجة

قد اهتّمت هيئة المجلس البلدي الجديد في طرفنا بتنظيف البلدية ورفع أمتعة الباعة من الطرقات ومنع غش القشطة الذي حدث من برهة مع الالتفات لباعة الخبز وكل ما يقتضيه النظام مما يبشرنا بحسن مستقبلنا فنرجو من همهم العالية الالتفات إلى ماء البلدة بكل ما يوصل جريه وإيصاله إلى كل جهة من التعزيل والتعديل وغيرهما حسبما تتأمله من رغبتهم بتقدّم الوطن ونموه اللهم وبق من يريد خير وطنه وإصلاح شأنه.

الأخبار الأخيرة

من الأخبار الأخيرة أنه قُصد قتل موسيو تيزا وزير المجر حيث أطلقت كرة في بيته لكنها لم تُصّب أحداً وأن اللجنة التي تعيّنت لتخطيط حدود الروملي عذمت على ترك العمل الآن والعود إلى الأستانة حيث أذنتها الأمراض والذي أوقفها خصوصاً كثرة فلاحى البلغار الذين قدموا للتفرج عليها فعاقوها عن العمل وفي المسانجر أن لائحة البرنس لوبانوف المتعلقة بابتداء المذاكرات بأمر العهدة الخصوصية بين الباب العالي والروسية التي هي تتمّة ما تركته عهدة برلين لا تحتوي أمراً جديداً ولا تنقص شيئاً من القديم وجملة ما فيها تسوية دفع ٣١٠ ملايين روبل غرامة الحرب و ١٠ ملايين روبل تعويض للتبعية الروسية والدعاوي بين التبعية الروسية والعثمانية ومبادلة مهاجرة السّكان المسلمين والبلغاريين من البلغار إلى الروملي وبالعكس ومبادلة الأملاك أيضاً وتسوية مسألة الأوقاف ونقل الأدوات الحربية من القلاع المأخوذة وتعيين وقت إخلاء الروس لها وأن الروسية تبادر إلى الإخلاء بعد التوقيع ويقال أن الباب العالي عارض في ذلك لكثرة أملاك المسلمين في البلغار بما يفوق البلغاريين في الروم ايلي وقد عيّنت فرنسا موسيو ده لابورت قنصلها في طرابلس الغرب قنصلاً عمومياً في بيروت.

الاحتياطية لأنه يتعدّر عليهم أن يخدموا مع العساكر العاملة والحاصل أن كل الشعب اليوناني مضطر إلى خدمة دولته بمدة ١٩ سنة فيخدم ثلاث سنين في العساكر العاملة وست سنين في الاحتياطية وعشرًا في المحافظة حتى أن أبناء المدارس وأصحاب الصناعات والحرف الذين يطالعون العلوم العالية في المدارس الكلية يمكنهم أن يسترخصوا لتنظيم علومهم فإذا أنهوا انخرطوا في سلك العسكرية.

أفغان

ذكر في الديبا أن فرقة وادي كوروم لم تنزل تجدّ بالسّير الحثيث بعدما استولت على قلعة محمد قاسم أو قلعة كوروم التي قاست أهوالاً كثيرة فاضطر حرسها إلى الانسحاب إلى الوادي في بيوار حيث يتأمل أن يدافع ثمة أما الجنود الإنكليزية الهندية فإنها عرجت على دورفازة فحلت بها ثم نزلت إلى وادي كوروم المشرف عليها والظاهر أن الأهالي منخرطون في سلك العسكرية وهم مسرورون حيث يقتمون الذخائر والزاد بكل رغبة وحيث أن الأفغانيين رجعوا إلى حد جلال أباد فلم يبق ما يخيف مقدمة الجنرال دوبرت والظاهر أنه عازم على أن يحل في مضيق ساتيركاردان الذي ينتهي بشرق وادي كوروم ويفتح الطريق إلى كابول اهـ.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٦ ك ١

لندرة قال أمير أفغان في رسالة أنه يقبل وفدًا إنكليزيًا صغيرًا مؤقتًا.

شاع أن الأمير فرّ إلى تركستان.

لاهور. يقال بتأكيد أن مأمورين أفغانيين وصلوا إلى دينار مقدّمين خضوع الأمير (قلنا إذا صحّت هذه الأخبار تكون انتهت المسألة الأفغانية الإنكليزية أو قاربت الانتهاء).

قونصوليد ١٢,٣٥ روملي ٤٥,٢٥ القائمة ٣٥٥

الأستانة في ١٠ منه

بطرسبورج استعفى ناظر الداخلية الروسية وربما يخلفه القونت سولوف.

بلغراد فتح المجلس الصربي وضجّ مستحسنًا خطاب الأمير.

باريز الدوك روكاز مريض.

قونصوليد ١٢,٢٨ روملي ٤٥ قائمة ٣٥٧

الأستانة في ١١ منه

سيسافر دولة غازي مختار باشا إلى أثينا في مأمورية فوق العادة. سُمي محمود داماد باشا واليًا لطرابلس الغرب وسافر في البارجة. لاهو. أرسل الأمير عائلته إلى بلخ وتأهب للذهاب إليها.